ادرك خمسة الاشبار لانه اذا بلغ الخمسة الاشبار عندهم تخلوا منه الجبن او الشر وقال الاعلم هذا بعض
لا يعرف وانما اراد الشاعر انه مذ ترعرع وانتهى قده خمسة اشبار وهي ثلث قامة الرجل توسم فيه الخير
وتبينت فيه النجابة والفضل ولذلك قال مذ عقدت يداه ازاره فسما لان الطفل الصغير حين
لا يأتزر ولا يحسن عقد ازاره ان حاوله ومعنى سما نما خمسة واشتد وقد قيل اراد بقوله خمسة اشبار
طول السيف لانه منتهى طوله في الاكثر وقال البطليوسي معنى سمى ارتفع وشب ومعنى فادرك خمسة
الاشبار ارتفع وتجاوز حد الصبا لان الفلاسفة زعموا ان المولود اذا ولد لتمام عدة الحمل لم
يغيره انه في الرحم فانه يكون في قده ثمانية اشبار من شبر نفسه فاذا تجاوز الصبي اربعة
اشبار فقد اخذ في الترقي الى غايته الكمال وقال قوم انه اراد الحين وانه الذي كانت الخلفاء تحبسه
بابوابهم وحجر ما زال قوله يدني كتائب انتهى وفي شرح شواهد الايضاح لابن يسعون
والازار قيل هنا على حقيقته اي لم يزل مذ بلغ من العمر والقد والى احسان عقد الازار
امير كتائب ويعمل عوامل وقواضب وقيل كنى بعقد الازار عن شدة ما يحتوي عليه من كساء
المحبة وقال ابن يسعون والاول اصح وخمسة الاشبار نصب بادرك اي بلغ قدر خمسة اشبار
المعلومة لمنتهى حد الصغار ومن كلام بعض الخلفاء انما هو علم بلغ خمسة اشبار فانتهته فتلته
وقال ابن دريد غلام خماسي قد ايفع وقال ابن يسعون ويجوز نصبه نصب الظرف لقوله
فسما اي فعلى مقدار خمسة الاشبار وقيل يعني بخمسة الاشبار السيف لانه الاغلب في
السيوف الموصوفة بالكمال وقيل هي عبارة عن خلال المجد الخمسة العقل والعفة والعدل
والشجاعة والوفاء وكانت معروفة عندهم بهذا العدد وعلى هذين القولين لا يكون خمسة الا
مفعولا به لادرك على وعلى السيف لا يبعد من تعذيب ذي اي بلغ اعمال ذي خمسة الاشبار
ونصب خمسة نعتا لازاره او بدلا منه او عطف بيان انتهى وزعم كثير ان معنى البيت لم يزل
مذ نشا مهيبا فايزا بالمعالي حتى مات فاقبر في لحده وهو خمسة اشبار وهو بعيد من المعنى
والبيت استشهد به المص على ابدال من الجملة الفعلية واستشهد في التوضيح بعجزه على انه اذا
العدد

العدد الى ما فيه ال نحو المضاف منها خلافا لما اجازه الكوفيون من قولهم الخمسة الاشبار والثلاثة الاثواب

★ وما زال يبغي المال مذ انا يافع ★ وانشد تقدم شرحه في شواهد اللام ضمن قصيدة الاعشى

حرف النون ★ اقائلن احضروا الشهودا ★ وانشد

قاله السكري قاله رجل من هذيل

★ ارايت ان جاءت به املودا ★ مرجلا ويلبس البرودا ★
★ ولا يرى مالا له معدودا ★ اقائلن اعجلوا الشهودا ★
★ فظلت من شر من اللذ كيدا ★ كاللذ تزبى زبية فاصطيدا ★

يقول ارايت ان ولدت هذه المراة رجلا هذه صفته يقول لها اتبغي الشهود انات لزنا به
من غيره والاملود الاملس ولا يرى مالا له معدودا اي لجوده وتزبى بالزاي حفر زبية
انتهى ووقع في شواهد العيني نسبته هذا الرجز لرؤبة واوابت اصله والاملود بضم الهمزة
الناعم والمرجل المزين من رجلت شعره اذا سرحته وقيل بالحاء المهملة وهو برد يصور عليه
الرجال وصح له اقائلن كذا اورده المص وغيره وهو بضم اللام خطاب للجماعة كما يؤخذ من كلام العيني
وقد اورده السكري بلفظ انما يكون كما نراه فلا شاهد فيه على دخول نون التوكيد في اسم
الفاعل وقال ابن دريد في اماليه اخبرنا ابو عثمن عن التوزي عن ابي عبيدة قال اتى رجل من العرب
امراته فلما حبلت جحدها فانشدت تقول

★ ارايت ان جاءت به املودا ★ مرجلا ويلبس البرودا ★
★ اقائلن احضروا الشهودا ★ فظلت في كسر من اللذ كيدا ★
★ كاللذ تزبى زبية فاصطيدا ★

★ فان لك سكينة علينا ★ وانشد تقدم شرحه في شواهد اذا ضمن رجز عبد الله بن رواحة
★ فاحر بربطول فعز واحر بيا ★ وانشد صدره ومستبدل من بعد غضبى صريمة ★
قال المص اختلف الناس في انشاد هذا البيت في موضعين في غضبا وفي احر بيا بالمثناة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)